[56] (باب 3) * (اراءته عليه السلام ملكوت السماوات والارض وسؤاله احياء الموتى) * * (والكلمات التى سأل ربه وما اوحى إليه وصدر عنه من الحكم) * الايات، البقرة " 2 " وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن قال إني جاعلك للناس إماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين 124. " وقال تعالى ": وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم أن ا عزيز حكيم 260. النجم " 53 " أم لم ينبأ بما في صحف موسى * وإبراهيم الذي وفى * ألا تزر وازرة وزر اخرى 36 - 38. الاعلى " 87 " إن هذا لفي الصحف الاولى * صحف إبراهيم وموسى 18 - 19. تفسير: قال الطبرسي رحمه ا: " وإذ ابتلى إبراهيم ربه " أي اختبره وكلفه " بكلمات " فيه خلاف، روي عن الصادق عليه السلام أنه ما ابتلاه ا به في نومه من ذبح ولده إسماعيل أبي العرب فأتمها إبراهيم وعزم عليها وسلم لامر ا تعالى، فلما عزم قال ا تعالى ثوابا له لما صدق وعمل بما أمره ا: " إني جاعلك للناس إماما " ثم أنزل ا عليه الحنيفية وهي الطهارة، وهي عشره أشياء: خمسة منها في الرأس، وخمسة منها في البدن، فأما التي في الرأس فأخذ الشارب وإعفاء اللحى وطم الشعر (1) والسواك والخلال، وأما التي في البدن فحلق الشعر من البدن والختان وتقليم الاظفار والغسل من الجنابة و الطهور بالماء ; فهذه الحنيفية الطاهرة التي جاء بها إبراهيم عليه السلام فلم تنسخ ولا تنسخ إلى يوم القيامة، وهو قوله: " واتبع ملة إبراهيم حنيفا " ذكره علي بن إبراهيم في تفسيره. وقال قتادة وابن عباس: إنها عشرة خصال كانت فرضا في شرعه سنة في شرعنا: المضمضة

---

(1) أعفى الشعر: تركه حتى يكثر ويطول. طم الشعر: جزه.